قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

مجلة التميز

الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/673

أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في بناء الجماعة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

The importance of the physical education and sports class in building a group Among secondary school students .

أ.حويش علي[1]، أ. زياني محمد[2].

[1] جامعة المسيلة.

[2] جامعة الجزائر.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:

الكلمات المفتاحية:

التربية البدنية والرياضية.

التنشئة الاجتماعية.

الجماعة.

المراهقة.

ملخص

يهدف البحث إلى معرفة مدى تأثير مادة التربية البدنية والرياضية على التنشئة الاجتماعية وبناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية، ومحاولة الكشف عن دور الأستاذ في حصة ت.ب.ر ومدى تأثيره على الجانب الاجتماعي للتلاميذ، والكشف عن دور الألعاب في بناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية. ولقد تم اختيار عينتين بشكل عشوائي، مكونة من عينة الأولى وتحتوي على 20 تلميذ في الطور الثانوي مقسمة إلى مجموعتين، أما العينة الثانية فتتكون من08 أساتذة في الطور الثانوي، حيث تم اختيارهم دون مراعاة للخبرة أو السن أو الجنس، وهي عبارة على ثلاثة ثانويات متواجدة على مستوى بعض دوائر ولاية المسيلة. فاستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع هذا النوع من البحوث وكما استخدمنا اختبار السوسيومتري والاستبيان. ومن أهم النتائج المتوصل إليها، لاحظنا أن حصة التربية البدنية والرياضية لها أهمية كبيرة في بناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية، فحصة التربية البدنية والرياضية هي إحدى الركائز للعملية الاجتماعية التي تهدف إلى توجيه التلاميذ المراهقين نفسيا واجتماعيا، وباعتبارها مادة أكاديمية لها أوجه النشاطات الرياضية وإحدى الوسائل المثلى لخلق علاقات ايجابية بين الأطراف المشاركة والتي من بينهم التلاميذ.

Keywords
Education et sport
Socialization
Community
Adolescence physique

Abstract

L'objectif de la recherche est de déterminer dans quelle mesure l'éducation physique et le sport influencent la socialisation et la construction communautaire chez les lycéens, et d'explorer le rôle de l'enseignant dans le quota PPR et son impact sur l'aspect social des élèves. Enseignement secondaire

Deux échantillons ont été sélectionnés au hasard, consistant en un échantillon de la première et de 20 élèves du secondaire répartis en deux groupes, le deuxième échantillon étant composé de 08 enseignants du secondaire, sans distinction d'expérience, d'âge ou de sexe. Le niveau de certains départements de la wilaya de Msila.

Nous avons utilisé l'approche descriptive analytique pour ce type de recherche, et nous avons utilisé le test sociométrique et le questionnaire.

L'une des découvertes les plus importantes est que la part de l'éducation physique et du sport est très importante dans la construction de la communauté parmi les élèves du secondaire.

L'éducation physique et le sport est l'un des piliers du processus social qui vise à guider psychologiquement et socialement les adolescents. Créer des relations positives entre les parties participantes, y compris les étudiants.

* المؤلف المرسل: أ.حويش علي، البريد الالكتروني المهني:

1. مقدمة البحث:

منذ وجود الإنسان وهو في حالة تطور وتغير سواء في الصفات الجسدية أو النفسية أو العقلية، ولعلّ أكبر مرحلة يمر بها الإنسان هي المراهقة وهي المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى الشباب، وقد وصف "شايلي هول" المراهقة أنها فترة عوامل وتوتر شديد تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشاكل والصعوبات في التوافق. والإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة يميل إلى المجتمع وبناء الجماعة من اجل التعايش ومن أجل كسب الأصدقاء وتحقيق النجاح الاجتماعي والنهوض بعلاقاته الاجتماعية.

وتعتبر التربية العامة التي يتلقاها المجتمع مقياسا لمدى تطور الأمم وازدهارها والتربية عبارة عن قابلية الفرد للنمو والتأقلم والتكيف مع طبيعته ووسطه الذي يعيش فيه ومدى سيطرته عليه. وتعد التربية البدينة والرياضية جزآ من التربية العامة أو مظهرا من مظاهرها لكونها تعتني كذلك برعاية الجسم وصحته من جميع الجوانب، إذ أن تطور التربية البدنية والرياضية وانتشار ممارستها يعود أساسا إلى الإمكانيات المادية للدولة ومدى تطور علومها، الشيء الذي جعل الدول الكبرى تتنافس فيما بينها مبرزة تفوقها الحضاري؛ ومن المؤكد أن بلدنا يرى مستقبله في الجيل الصاعد من الشباب الذي يكون بدوره مهيأ من جميع الجوانب خاصة منها الجانب النفسي والاجتماعي. وحتى يكون هناك تهيئة ومراعاة للجانب النفسي والاجتماعي والنهوض بهما، أردنا تسليط الضوء على الدور الفاعل الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تطوير هذا الجانب وإحداث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات.

ومن خلال هذه الدراسة نحاول إبراز حقيقة التربية البدنية والرياضية على أنها لا تهتم بالبدن فقط بل تتعداه، حيث تتمثل أهمية هذا البحث بالدرجة الأولى في التعرف على دور حصة التربية البدنية والرياضية في بناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية.

2. إشكالية البحث:

تعتبر الجماعة جزءا من نسيج هذا المجتمع، أي أنها الصورة المصغرة للمجتمع الكبير الذي بدوره يضم عدة مراحل عمرية من بينها: المراهقة التي يتعرض فيها الفرد إلى مشاكل نفسية قد تتطور إلى تغيرات واضطرابات التي تنعكس على سلوكياته النفسية الاجتماعية. فالجانب الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية للمراهق، وبناء الجماعات بين الأفراد، حيث يمكن زيادة علاقات الأخوة والاحترام والتعاون وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية. وقد حظي المجال الاجتماعي الرياضي بعدة دراسات من طرف مختصين أجانب في عدة موضوعات من بينها دراسة التدرج الاجتماعي الرياضي لـ"كنزلي دافيز" و"روبرت مور" ودراسة الحراك الاجتماعي في الرياضة ل "بيتريم سوروكن". وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات لـ " 'اسينج' سنة 1970 على (18) فريق لكرة القدم بألمانيا على أن استقرار الجماعة يؤدي إلى زيادة تماسكها".[1] وتعتبر التربية البدنية والرياضية بقواعدها السليمة و بألوانها المتعددة، ميدانا من ميادين التربية العامة وعاملا من عوامل إعداد الفرد بدنيا وتربويا واجتماعيا فيها يعرف كيف يختار الجمعة و كيف يواجه ضغطها وبها يعرف متى يساير أو يقاوم أو يستقل عن الجماعة. لذي فطلاب المدرسة الثانوية أكبر حاجة من أي مرحلة تعليمية إلى نوع خاص من العلاقات الاجتماعية التي تحقق رغباتهم و في نفس الوقت تحقق احتياجاتهم. وعلى هذا السياق وبعد عرض هذه المتغيرات، يتبادر في أذهاننا التساؤلات التالية:

1- هل لممارسة التربية البدنية والرياضية أهمية في التنشئة الاجتماعية وبناء الجماعة في المرحلة الثانوية؟

3- هل لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في اندماج وتكيف التلاميذ المراهقين داخل الجماعة؟

3. فرضيات البحث:

1- حصة التربية البدنية والرياضية لها دور فعال و كبير في التنشئة الاجتماعية وبناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية

2- لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في جعل التلاميذ أكثر تكيفا في الجماعة أثناء ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

4. أهداف البحث:

1- معرفة مدى تأثير مادة التربية البدنية والرياضية على التنشئة الاجتماعية وبناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية.

2- محاولة الكشف عن دور الأستاذ في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيره على الجانب الاجتماعي للتلاميذ.

3- الكشف عن دور الألعاب في بناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية.

5. تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث:

- **التربية البدنية والرياضية:** هي مظهر من مظاهر التربية، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية و النفسية والاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية.

- **التنشئة الاجتماعية:** ويقصد بها تلك العملية التي تستهدف تأهيل الفرد للاشتراك بفعالية في أنشطة الجماعة، وإكسابه السلوك المعايير والاتجاهات المناسبة لأدوار اجتماعية معينة لكي تساعده على مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

- **الجماعة:** إن تعريف الجماعة ليس بالسهل أو البسيط، فالجماعة شيء معقد بالدرجة الكبيرة فعلى سبيل المثال، قد يتم اعتبار فريق كرة القدم أو الطائرة و غير ذلك من الفرق أنها جميعا جماعات و لكن ليس بالضرورة أن كل مجموعة من الأفراد تشكل جماعة فالدليل الذي يحدد سمات الجماعة هو وجود تفاعل بين أفرادها بحيث يرى أفراد الجماعة على أنها وحدة متكاملة و متميزة عن الجماعات الأخرى، الذين يريدون تحقيق أهدافهم الفردية والجماعية.

- **مرحلة المراهقة:** ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد عبر فترة المراهقة، و تستغرق هذه الفترة حوالي ثماني سنوات من عمر الإنسان (11- 18 سنة).

ويحدث خلال هذه الفترة تغيرات نمائية لا تقتصر وقائعها ومظاهرها على الجانب الجسمي فقط بل تمتد هذه التغيرات ويتسع نطاقها بحيث تتناول الجوانب النفسية والاجتماعية أيضا.

6-التحليل النظري للمفاهيم المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية وتنشئة الطفل: -مفهوم التربية البدنية والرياضية:تشير "ويست بوشتر" في هذا التعريف بالتحليل إلى أن التربية البدنية والرياضية تشتمل اكتساب وصقل المهارات الحركية وتنمية اللياقة البدنية والمحافظة عليها من أجل أفضل مستوى صحي من خلال حياة طبية، واكتساب المعارف وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط البدني.ويقول فيها "بيابا رنوياس" (Biaba Rounaisse) "أن التربية البدنية تحتوي على أشياء خاصة تتمثل في السير الحركي الحسن الذي هو المنتج لكل الحركات البدنية والرياضية، كيفما تكون".

- **أهمية ومكانة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي:**

- المساعدة على الاحتفاظ بالصحة والبناء البدني السليم لقوام التلاميذ.

- المساعدة على تكامل المهارات والخيارات الحركية، بوضع قواعد صحيحة لممارستها داخل المدرسة وخارجها.

- المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل: القوة، السرعة، المرونة، الرشاقة، التحمل.

- تربية الاجتماعية "تعمل التربية الحديثة على غرس القيم والمثل الأخلاقية التي تسود في المجتمع وتعلم التلاميذ كيفية التعامل مع الآخرين ومعرفته حقوقهم وواجباتهم اتجاه مجتمعهم وتعلم الطفل والأفراد التعاون فيما بينهم والمبادرة الفردية التي تنتفع منها الجماعة والمجتمع"

-التنشئة الاجتماعية في الرياضة: تهدف التنشئة الاجتماعية في الرياضة إلى إكساب الفرد اللياقة البدنية والمهارة والحركية والمعلومات الرياضية المختلفة، وتنمية علاقاته الاجتماعية مع الأعضاء الآخرين في الفريق ومع الفرق الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي كما تهدف أيضا إلى تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم، أي أنها تنقل الثقافة إلى الأفراد لتؤهلهم لكي يكونوا مواطنين صالحين لديهم القدرة على التفاعل الإيجابي السليم مع المجتمع.

-**مفهوم الجماعة الرياضة:**إن الدليل الذي يحدد سمات الجماعة هو وجود تفاعل بين الأعضاء والاعتماد على بعضهم البعض ويشاركون في الأهداف، ويجب أن توجد مشاعر الانجذاب الشخصي بين أعضاء الجماعة وتظهر أيضا الجماعات الاعتماد المتبادل في المهمة.

والشيء الأكثر أهمية أن الجماعة تحتاج للشعور بالهوية الجماعية وعلى أنها وحدة متميزة عن الجماعات الأخرى وعندما نفكر في الفرق، فما يخطر على أذهاننا عادة هو أن الجماعة الرياضية هي مجموعة من اللاعبين يعملون معا من اجل تحقيق أهدافهم الفردية والجماعية.

-**تعريف المراهقة:** عرفها "ستانلي هول" (S.Hall) سنة 1904 "بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق".

-**دوافع ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للمراهق:**

-**دوافع مباشرة:**الإحساس بالرضا والإشباع بعد نهاية النشاط العضلي نتيجة النشاط البدني، بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد، الاشتراك في التجمعات والمنافسات الرياضية.

- **دوافع غير مباشرة:** محاولة اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية، والإحساس بضرورة الدفاع عن النفس وإنقاص الوزن، الوعي بالشعور الاجتماعي إذ يرى المراهق وجوب المشاركة في الأندية (الفرق الرياضية) ويسعى الانتماء للجماعة وتمثيله رياضيًا، اجتماعيا.

-أهمية المراهقة في التطور الحركي الرياضي:

تتضح أهمية المراهقة كمرحلة كمال النضج والنمو والتطور الحركي، حيث يبدأ مجالها بالمدرسة فالجامعة، النادي الرياضي فالمنتخبات القومية، وتكتسي المراهقة أهمية في كونها:

*أعلى مرحلة تتضح فيها الفروق الفردية في المستويات، ليس فقط بين الجنسين بل بين الجنس الواحد أيضا وبدرجة كبيرة.

*مرحلة انفراج سريعة للوصول بالمستوى على البطولة "رياضة المستويات العالية".

*مرحلة انتقال من الناشئين إلى المتقدمين والذي يكنهم من تمثيل منتخباتهم القومية والوطنية.

*مرحلة لإثبات الذات عن طريق إظهار ما لدى المراهق من قدرات فنية ومهارات حركية.

7-الدراسات السابقة والمرتبطة:

-دراسة **زمالي محمد وبهالي جمال الدين** (2007) واقع الرياضات الجماعية لدى الأقسام النهائية من المرحلة الثانوية". واستخدم المنهج الوصفي على عينة الأقسام النهائية من المرحلة الثانوية، وتوصل إلى إن إهمال ممارسة الرياضات الجماعية عند التلاميذ هو أحد أسباب ضعف مستوى التلاميذ في مادة التربية البدنية والرياضية من عدة جوانب أهمها الجانب المهاري والنفسي والاجتماعي، وايجابيات ممارسة الرياضات الجماعية بالنسبة لتلاميذ متعددة ومتنوعة حيث لها دور ايجابي في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والمهارية والبدنية.

- دراسة **بجاوي دراجي** وأخرون (2004) " دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثالث "(12_15) سنة.

تهدف إلى إبراز دور الرياضات الجماعية في بناء شخصية المراهق، وإبراز أهمية مرحلة المراهقة والتغيرات التي تطرأ عليها فبناء شخصية الفرد، وإبراز دور الرياضات الجماعية في تقويم وتهذيب سلوكات المراهقين، وإبراز خطورة السلوكات العدوانية والمخاطر التي يمكن أن تلحقها بالفرد والمجتمع وستخدم المنهج الوصفي على عينة تلاميذ الطور الثالث (12_15) سنة، وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك المادي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك اللفظي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك العدواني الرمزي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص التحكم الانفعالي

- دراسة **نبيل مازري و كريم عبد الرزاق** (1994): "شخصية مدرب كرة القدم و أثرها في تماسك الفريق".

توصل الباحثان إلى وجود نوع من الضعف في شخصية بعض المدربين وهو إثبات للفرضية الأولى لدراستهما. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، واستعملا نوعين من الاستبيان، الأول وجه للمدربين والثاني للاعبين بصفتهم أقرب الناس للمدرب.

8- الإجراءات المنهجية للبحث:

8-1- الدراسة الاستطلاعية: قبل تقديم الاستبيان رأينا أن نتصل ببعض الثانويات للاطلاع على طريقة عمل بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية لمعرفة مدى أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في بناء الجماعة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولأجل ذلك قمنا بطرح بعض الأسئلة على التلاميذ والأساتذة.

8-2- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- تدعيم الجانب النظري للبحث.
- التأكيد من صحة الفرضيات ومناقشة النتائج.
- صياغة الاقتراحات والتوصيات.

8-3-المنهج المتبع:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يعتبر أكثر استخداما في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. و"هو عملية استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية كما هي في الوقت الحاضر ويقصد بها تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبين الظواهر الأخرى ويتم ذلك عن طريق جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ووصف الظروف محاولا تغييرها و تحليلها من أجل القياس ومعرفة تأشير هذه العوامل على الظاهرة المراد دراستها بهدف استخلاص النتائج و معرفة كيفية ضبطها والتحكم فيها و بالتالي التنبؤ بالنتائج المستقبلية".

8-4-طرق و وسائل البحث:

***الاختبار السوسيومتري:** وهو الاختيار الذي يوضح البناء الداخلي للجماعة و تفرعاتها المتنوعة كما يوضح كذلك المكانات الاجتماعية المختلفة مثل: الزعامات المتنافسة أو المستقرة و العزلة الاجتماعية و الرفض الاجتماعي. وأول من اكتشف هذا الاختبار هو "مورينو" وزميلته "جينجر"، وقد عرفه "مورينو" بأنه: "نظرية و موضوع بحث و طريقة لجمع البيانات و تحليل النتائج".

***المصفوفة السوسيومترية:** وهو جدول يتم فيه تفريغ الاختيارات المسجلة من طرف التلاميذ حتى يسهل تحليلها بحيث تكتب أرقام أعضاء الجماعة أفقيا والاختيارات عموديا وتليها مباشرة مجموع الاختيارات ثم عدد الدرجات السوسيومترية لكل فرد.

* **السوسيوجرام:** وهي عبارة عن خريطة سوسيومترية مشكلة من شبكة التلاميذ الذين رمزنا لهم بالأرقام موضوعة في دوائر وبين كل دائرة و دائرة يوجد سهم يعبر عن الاختيار واتجاهه يدل على التلميذ المختار.

***الاستبيان:** يعتبر الاستبيان أداة لجمع البيانات والحصول على المعلومات والحقائق المرتبطة بالموضوع حيز الدراسة كما أنه يعتبر المحك الذي تلجأ لإختيار الفرضيات التي اقترحناها ولقد استعملنا الاستبيان كأداة منهجية في بحثنا هذا قصد تدعيم دراستنا ومعرفة مدى أهمية التربية البدنية والرياضية في بناء الجماعة والتنشئة الاجتماعية، فكان الاستبيان موجه للأساتذة فقط ويتكون من 13 سؤال يتمحور حول النشاط الرياضي وحصة التربية البدنية والرياضية وبعض الأمور الاجتماعية المتعلقة بالتلاميذ.

8-5- مجتمع الدراسة: بالنسبة لمكان الاختبار السوسيومتري، تكونت الفئة الاجتماعية المراد إقامة الدراسة عليها من تلاميذ وأساتذة الطور الثانوي في ثانويتين كما يلي:

- ثانوية الرائد بعرير محمد العربي _ دائرة عين الملح _
- ثانوية مصعب بن عميرة _ دائرة عين الملح _

أما الاستبيان فكان موزع على مستوى ثلاث ثانويات كالتالي:

- ثانوية الرائد بعرير محمد العربي _ دائرة عين الملح _
- ثانوية مصعب بن عميرة _ دائرة عين الملح _
- ثانوية زير بن مناد _ دائرة بوسعادة _

8-6- عينة البحث:العينة هي الوحدة المصغرة التي تمثل تمثيل حقيقيا لمجتمع البحث ليقوم الباحث به جراء مجمل دراسة بحثه عليها. حيث اخترنا عينتين للبحث مكونة من:

- العينة الأولى: تحتوي على 20 تلميذ في الطور الثانوي مقسمة إلى مجموعتين وموزعة على الثانويات السابق ذكرها.
- العينة الثانية: تحتوي على 08 أستاذ في الطور الثانوي، حيث تم اختيارهم دون مراعاة للخبرة أو السن أو الجنس.

8-7- متغيرات البحث: تعتبر الفرضيات إجابة مقترحة أو محتملة للمشكلة التي يدرسها الباحث و هي نقطة تحول من

البناء النظري إلى التصميم التجريبي، وفرضياتنا تضمنت متغيرين تابع والأخر مستقل كالآتي:

رقم الفرضية	المتغير المستقل	المتغير التابع
الفرضية الأولى	حصة التربية البدنية والرياضية	دور فعال في التنشئة الاجتماعية وبناء الجماعة
الفرضية الثانية	أستاذ التربية البدنية والرياضية	التنشئة الاجتماعية وجعل التلاميذ أكثر تكيفا في الجماعة

8-8-المعالجة الإحصائية:

- إختبار السوسيومتري لتحديد الدرجات.
- النسبة المئوية.

9-عرض ومناقشة النتائج:

9-1- عرض النتائج:

- عرض وتحليل نتائج الاختبار السوسيومتري لثانوية بعرير محمد العربي وثانوية مصعب بن عميرة:

الجدول رقم (1): جدول يمثل نتائج السؤال الأول من المحك الداخلي للتلاميذ

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الاختيار 1	9 3	3 1	0 0	0 0	0 0	3 1	6 2	3 1	0 0	3 1
الاختيار 2	2 1	0 0	2 1	0 0	2 1	8 4	2 1	2 1	0 0	0 0
الاختيار 3	2 2	0 0	0 0	0 0	0 0	1 1	2 2	1 1	0 0	1 1
مجموع الإختيارات	6	1	1	0	1	6	5	3	0	2
الدرجة السوسيومترية	13	2	2	0	2	12	10	6	0	4

- تحليل نتائج الجدول رقم (1):

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن اكبر فرد متحصل على درجة سوسيومترية عالية هو الفرد رقم (1) وهذا بـ (13 د.س) بمجموع 6 اختيارات ثم يليه الفرد رقم (6) بـ (12 د.س) وبمجموع 6 اختيارات أيضا ثم يأتي في المرتبة الثالثة الفرد رقم (7) بـ (10 د.س) وبمجموع 5 اختيارات في حين عادت المرتبة الرابعة للفرد (8) بـ (6 د.س) أما المرتبة الخامسة فعادت للفرد (10) ب (4 د.س) أما ما تبقى من الأفراد (2،3،6) فكانت درجاتهم السوسيومترية هي (2 د.س). أما الفردين (4،9) فتقاسما المركز الأخير بدون أي درجة سوسيومترية.

الجدول رقم (2): جدول يمثل نتائج السؤال الأول من المحك الخارجي للتلاميذ

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الإختيار 1	6 2	6 2	0 0	0 0	0 0	3 1	3 1	0 1	9 3	0 0
الإختيار 2	2 1	0 0	0 0	0 0	2 1	0 0	4 2	0 2	2 1	0 0
الإختيار 3	0 0	0 0	0 0	0 0	2 2	0 0	0 0	2 2	0 0	0 0
مجموع الإختيارات	3	0	0	0	1	3	3	2	4	0
الدرجة السوسيومترية	8	0	0	0	1	7	3	2	11	0

- تحليل نتائج الجدول رقم (2):

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن الفرد (9) تحصل على (11 د.س) والمرتبة الأولى بينما عادت المرتبة الثانية لكل من الفرد رقم (2،7) بـ (7 د.س) وكانت الرتبة الثالثة للفرد (1) بـ (8 د.س). بينما الأفراد فانحصرت درجاتهم السوسيومترية بين (2 إلى 4 د.س) وهم الأفراد (8،6،5). بينما اقتسم كل من الأفراد (3،4،10) المرتبة الأخيرة بدون أي درجة.

الجدول رقم (3): جدول يمثل نتائج السؤال الثاني من المحك الخارجي للتلاميذ

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الإختيار 1	3 1	0 0	0 0	0 0	3 1	3 1	9 3	3 1	3 1	0 0
الإختيار 2	0 0	4 2	0 1	2 1	0 0	2 1	6 3	0 0	4 2	0 0
الإختيار 3	2 2	1 1	0 0	0 0	0 0	1 1	0 0	0 0	1 1	0 0
مجموع الإختيارات	3	3	0	1	1	3	6	1	4	0
الدرجة السوسيومترية	5	5	0	2	3	6	15	3	7	0

من الجدول رقم (3) نلاحظ الفرد رقم (7) احتل المرتبة الأولى بـ (15 د.س) مقارنة بنتيجته في السؤال الأول الذي احتل فيه المرتبة الثالثة بـ (7 د.س). بينما الفرد رقم (9) تحصل على المركز الثاني بـ (7 د.س) في حين كان يحتل المركز الأول بـ (11 د.س). بينما كانت المرتبة الثالثة للفرد رقم (6) بـ (6 د.س) والذي كان يحتل المرتبة الرابعة بـ (3 د.س) أما المرتبة الرابعة فكانت للفردين (1،2) بـ (5 د.س) ففقد رقم (1) رتبته الثانية. أما الفرد (2) فحافظ عليها. أما الأفراد (4،5،8) كانت نتائجهم محصورة بين (2 إلى 3 د.س). وبقي كل من الفرد رقم (3،10) في المركز الأخير بدون أي درجة.

الجدول رقم (4): يمثل نتائج السؤال الثاني من المحك الداخلي للتلاميذ

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الإختيار 1	6 2	0 0	0 0	0 0	0 0	6 2	6 2	3 1	0 0	6 2
الإختيار 2	4 2	0 0	0 0	0 0	0 0	2 1	2 1	6 3	2 1	2 1
الإختيار 3	1 1	1 1	0 0	0 0	0 0	1 1	0 0	2 2	1 1	1 1
مجموع الإختيارات	5	1	0	0	0	4	3	5	2	4
الدرجة السوسيومترية	11	1	0	0	0	9	8	11	3	8

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن الفرد رقم (1) حافظ على مرتبته الأولى بـ (11 د.س) أي بانخفاض درجتين سوسيومتريتين في حين ارتقى الفرد رقم (8) إلى المرتبة الأولى بـ (11 د.س) بعد أن كان يحتل المرتبة الرابعة في السؤال الأول مقتسما بذلك المركز الأول هو والفرد (1). بينما حافظ كل من الفردين (6،7) على المركز الثاني والثالث على الترتيب مع نقص في الدرجات السوسيومترية المحصورة بين (2 إلى 3 د.س) في حين نلاحظ أن الفرد رقم (10) ارتقى إلى المركز الثالث مقتسما بذلك نفس المركز مع الفرد (7) بـ (8 د.س) بعد أن كان يحتل

المركز (5) في السؤال الأول أما الأفراد (4،5،6) فاحتلوا المركز الأخير بدون أي درجة بعدما تحصلوا على درجتين في السؤال الأول في حين ارتقى الفرد رقم (9) وتحصل على (3 د.س) بعد أن كان بدون أي درجة في السؤال الأول.

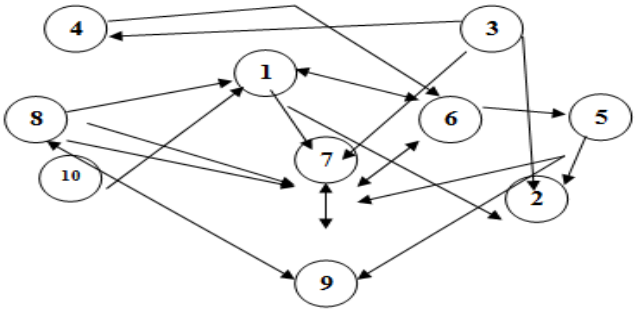

- تفسير نتائج المحك الخارجي للتلاميذ:

من خلال الشكل (1) نلاحظ بأن الفرد رقم (7) له شعبية كبيرة بين أفراد جماعته وتحصل على أعلى مجموع من الاختيارات وهو 6 اختيارات وهذا يدل على أن الفرد رقم (7) هو الذي يلجأ إليه أفراد الجماعة في بعض الأمور الشخصية والتي هي خارج حدود حصة التربية البدنية ويعتبر المحبوب من قبل الزملاء وتبين لنا أن أفراد الجماعة عرفوا كيف يختارون مركز الجماعة فأعطوا موقفا اجتماعيا واحدا من خلاله يمكن تحديد من هو المتزعم للجماعة وتلاحظ بأن الجماعة بقت متماسكة حتى خارج حدود الحصة، ونلاحظ وجود بعض العلاقات الثنائية التي تشكلت بين الأفراد (6،7) و(7،9) و(8،9) إلا أنها حتى وإن قلت فهي تشكل خطرا على تماسك الجماعة. بينما نلاحظ أن بعض الأفراد شكلوا علاقات مفردة مع بعض الأشخاص مثل الفردين (4،10) الذين لم يختارا مركز الجماعة وهذا بحكم البعد المنزلي بينهم وبين الفرد (7) وقلة الإلتقاء ببعضهم البعض. بينما نرى الفرد (2) لم يعط اختيارا لأحد وتحصل على اختيار بعض الزملاء وهذا راجع لقوة شخصيته وعدم الإباحة بمشاكله الشخصية وغنما الاحتفاظ بها وحلها وحده. إما اختياره من قبل الزملاء في تبيان من هو المحبوب بين الزملاء فهذا راجع الى التقارب الاجتماعي والبيئي بينه وبين الزملاء الذين اختاروه.

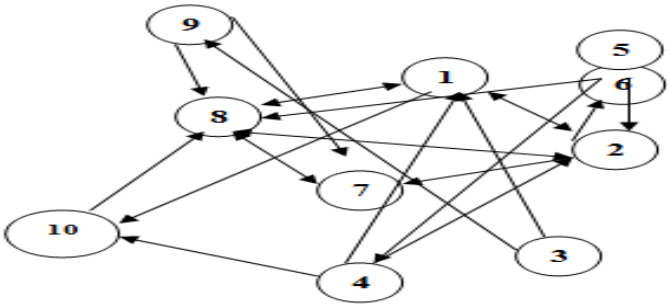

الشكل رقم (2): خريطة سوسيومترية توضح العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ للمحك الداخلي.

- تفسير نتائج المحك الداخلي للتلاميذ:

من الشكل رقم (2)، نلاحظ وجود عدد قليل من العلاقات الثنائية وصل عددها الى 3 علاقات وهي بين الأفراد (6،8) و(1،6) و(7،8) وكلها متجه الى مركز الجماعة وهذا يدل على وجود ترابط وثيق بين أطراف الجماعة حتى أن الفرد (6) أعطى اختياره للفرد (8) وهو منافسه ونفس الشيء للفرد (8) هذا ما يدل على وجود تنافس قوي بين المركزين واعتراف كل واحد بقدرات زميله وهذا ما يحدث بين المراهقين وهذا يدل على قوة شخصية الفردين (6،8). بينما نلاحظ كثرة العلاقات الفردية بين الأفراد وصل عددها إلى 16 علاقة فردية 8 منها متجهة نحو مركزي الجماعة وهذا يدل على رغبة الأفراد على التواصل مع الجماعة والإحتكاك بها، أما الفرد رقم (2) فنلاحظ بأنه معزول عن الجماعة لم يختر أحدا ولم يتم اختياره وهذا إن دل على شيء إنما يدل على عدم ثقته بأفراد الجماعة الآخرين داخل حصة التربية البدنية والرياضية وفي نفس الوقت عدم أدائه للتمارين الرياضية بجدية أثناء الحصة مما يجعل الزملاء لا يختارونه.

10- مناقشة النتائج:

- الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: "حصة التربية البدنية الرياضية لها دور فعال وكبير في التنشئة الاجتماعية وبناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية".لقد بنينا فرضيتنا الأولى على أن حصة التربية البدنية الرياضية لها أهمية في بناء الجماعة بين التلاميذ ولها دور فعال في التنشئة الاجتماعية فإذا رجعنا إلى نتائج الاختبار السوسيومتري الذي قمنا به نجد أنه أكد هذه الفرضية فمن خلال السؤال الثاني والثالث من المحك الداخلي والمتعلق

بعملية التدريب والأداء أثناء حصة التربية البدنية الرياضية نجد أن جميع الأفراد يختارون مراكز لجماعتهم ومحاولة بناء الجماعة فيما بينهم وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم(03) والشكل (01) الذي كان فيه التلميذ رقم (08) أكثر شعبية بين زملائه وحصل على (06) إختيارات، وأيضا نتائج الجدول رقم (15) الذي كان فيه التلميذ رقم (10) متحصلا على (17 د.س) في بناء جماعة قوية من خلال اختياره الفرد كمركز لها.

وإذا رجعنا إلى نتائج استبيان الأساتذة فنرى بأن الأساتذة بينوا من خلال السؤال الأول مدى أهمية التربية البدنية الرياضية ومن بينها التواصل بين المجموعة وتنمية روح المسؤولية والجماعة والسؤال الخامس الذي كان يتمحور حول دور حصة التربية البدنية الرياضية في توطيد العلاقات بين التلاميذ فأجاب جميع الأساتذة بنعم أي بنسبة (100%) ومعظم هذه النتائج أكدها كل من الدكتورين: "ناهد محمد سعد" و"نيللي رمزي فهمي" حين قالا في أهمية التربية البدنية الرياضية "وعادة ما يكون التلاميذ لهم القدرة على الاندماج في المجتمع بشكل جيد وقادرين على التعامل مع الجماعات ويمكنهم عقد صداقات مع زملائهم".

إذن نستطيع التأكيد على أن حصة التربية البدنية الرياضية لها أهمية كبيرة في بناء الجماعة والتنشئة الاجتماعية بين التلاميذ.

- الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: "لأستاذ التربية البدنية الرياضية دور في جعل التلميذ أكثر تكيفا في الجماعة أثناء ممارسة حصة التربية البدنية الرياضية".من خلال السؤال السادس والمتعلق بالطريقة التي يتعامل بها الأستاذ مع التلميذ في الطور الثانوي نجد ان كل الأساتذة إختاروا طريقة الحرية المتوسطة وكانت النسبة المئوية (100%) والتي لها دور في جعل التلميذ أكثر إتصالا ببعضهم البعض أثناء حصة التربية البدنية الرياضية والمحافظة على نظام الحصة وعدم إعطاء الحرية التامة أو الدكتاتورية التي لا يستطيع من خلالها التلاميذ عدم إبداء مهارته وعلاقته الاجتماعية بصورة طبيعية.

أما بالنسبة للسؤال العاشر والذي من خلاله تم معرفة مدى استشارة التلاميذ لأساتذتهم في حل مشاكلهم الشخصية فكان معظم الأساتذة أجابوا بـ 'نعم' بنسبة وصلت الى (87.5%) وهذا ما يؤكد دور الأستاذ في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وتوجيههم ونصحهم ويؤكد هذا الدكتور: "محمد سعد زغلول" و"مصطفى السايح أحمد" على أن: "أستاذ التربية البدنية الرياضية هو بلا شك العامل الرئيسي والمؤشر بشكل كبير في العملية التدريسية" وبالتالي التلاميذ.

وفي الأخير نقول أن الأستاذ له دور في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ و جعلهم أكثر تكيفا في الجماعة أثناء ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

10- خاتمة:

بعد معرفة أهم النتائج التي توصلنا إليها يمكن القول، أن موضوع بناء الجامعة من خلال ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية خاصة في المرحلة الثانوية يتطلب:

-التسيير الجيد لحصص التربية البدنية والرياضية ومحتواها لتحسين العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.

-تأكيد أهمية التربية البدنية والرياضية في بناء الجماعة داخل المؤسسات التربوية.

-تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية خارج نطاق المدرسة.

-توفير العتاد الرياضي والإمكانيات الرياضية من أجل تحقيق أهداف المادة.

-تكثيف النشاطات الرياضية والدورات بين تلاميذ الأقسام والمؤسسات من قبل الإدارة عن طريقتنظيم منافسات الرياضية وتكريم الفرق التي تتمتع بالروح الرياضية.

-إجراء دراسات وبحوث تتعلق بالجماعة والتنشئة الاجتماعية في مختلف أطوار المنظومة التربوية.

11- المصادر والمراجع:

– باللغة العربية:

1- أسامة كامل راتب: "النمو الحركي"، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة، 1999.

2- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي: "كتاب الاجتماع الرياضي"، مركز الكتاب للنشر، ط 1، مصر، 2001.

3- بوعبد الله فيصل، وبن إسماعيل نصر الدين: "اقتراح برنامج دوري لتدريب سرعة رد الفعل"، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1984.

4- بجاوي دراجي وآخرون: "دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثالث (12-15) سنة"، معهد التربية البدنية والرياضية دالي إبراهيم، جامعة الجزائر، 2003-2004.

5- بسطويسي احمد: "أسس ونظريات الحركة"، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1996.عبد الحميد شرف: "تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية"، مركز الكتاب للنشر، ط 1، القاهرة، 2000.

6- زمالي محمد وآخرون : "واقع الرياضات الجماعية لدى الأقسام النهائية من المرحلة الثانوية"، مذكرة ليسانس، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة العلوم التكنولوجية محمد بوضياف، بوهران، 2006 – 2007.

7- محمد علي محمد: "علم الاجتماع والمنهج العلمي"، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

8- ميخائيل خليل معوض: "مشكلات المراهقة في المدن والأرياف"، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1975.

9- سيد أحمد حورية: "التربية البدنية وقيمها التربوية في الطور الأول من التعلم المدرسة الأساسية"، مذكرة نهاية الدراسة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 1986.

10- سعد جلال، محمد علاوي: "علم النفس التربوي الرياضي"، دار المعارف، ط 4، مصر، 1975.

11- عبد اللطيف حمزة: "مناهج البحث العلمي"، دار النشر والطباعة، ط2، الكويت، 1998.

12- خير الدين علي عويس، عصام الهلالي: "الاجتماع الرياضي"، دار الفكر العربي، ط 1، 2005.

13- خضاري عياش، ميساوي سليمان: "الأهمية التربوية للتربية البدنية والرياضية في الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي"، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2000.

باللغة الأجنبية:

1-*Boukris et Souveur:" L'adolescence âge des tempêtes", Edition Hochette, France 1995.*

2-GAGA et Hill, R. Thomas:" Manuel de l'éducation sport", Ed-VIGOT, Paris, 1993